سقوط المشاريع وقِطافُ النصر القادم

عبدالمعين زريق

تكاد ترتسم بوضوح الصورة الكاملة ويزول عنها الدخان والغبار، وتظهر الملامح والاتجاهات وتبرز الولاءات والرايات الواسمة مع مرور الوقت الطويل من يوم بدء الأحداث والحروب للسيطرة على سورية وضمها إلى المحور الأميركي، ومع مرور هذا الزمن وكل السيلانات الجغرافية وإنكشافات الولاءات ومصادر التمويل، جعل أجساد المعارضين عارية وهياكلهم العظمية بالكاد تقف في زواياها الواسمة.

إن الحالة الذرائعية والشعاراتية المراهقة واللعب الطفولي على الحالة الشعبية الحماسية من دون أن تصيغها جحافل معارضي «الثورة السورية» بمطالب عقلانية ترسم طريقاً ديمقراطياً مشتهى لسورية المتجددة، وركون هذه المعارضات إلى التنعيم على الخيارات الصفرية من طلب استلام كراسي السلطة ولاشيء غيره، كل ذلك جعل الأمور تدفع المعارضات السورية الواهمة للذهاب إلى خيارات مجنونة وغير مألوفة للضمير السوري الشعبي، ومنها مخر المركب المعارض باكراً إلى الحضن الصهيوني عبر استجداء المساعدة منه بعد أن خرست كل مظاهر الاحتجاج المعارض عن إبداء موقفها الواضح من دولة الكيان.

اليوم تبدو هذه المرحلة جديدة ومختلفة بتاريخ المنطقة العربية، يبدو أن ما رفضه العالم الاستعماري بكل دوله المتغطرسة وأدواته في الإقليم ها هو يحدث الآن، وما كان محظوراً وممنوعاً حدوثه في المنطقة يحدث، فمن المعروف بداهةً أن اللقاء التاريخي المنتظر لالتقاء سورية بالعراق منذ نشوئهما كدولتين متجاورتين لا يسمح به منذ عقود طويلة، وها هو حلف المقاومة يزداد بانضمام العراق لعقده، قوةً ومنعةً وانتشاراً، في وجه الرجعية والظلامية والتخلف والاستعمار والغطرسة والمشروع الصهيوني، والأهم من ذلك كله يحدث هذا اللقاء المرتقب، والمزاج العراقي الشآمي بعد معارك الظلم والقهر التي تعرض لها، يصبح مزاجاً واحداً موحداً مقاوماً وحدوي الطابع في المعركة والمصير، فالقادم أجمل وأفضل، وسيكفون عاجلاً أو آجلاً لأن صواريخ الفقراء وافرة لردع متغطرسي العالم.

يردد كثير من أصدقائنا، خاصة المغتربين الذين رحلوا بجلودهم، على مسامعنا نغمات إحباط وتشاؤم لا تنتهي! وتبدأ هذه التنغيمات السوداء بالمقارنات وقراءة المشاهد المأساوية في الصومال وأفغانستان والعراق وليبيا واليمن وكل البلدان التي وضعت أميركا يدها وسمحت لكلابها ومرتزقتها باستباحتها ونهشها، وفي كل مرة يجب علينا التأكيد أن هناك خللاً منهجياً في طريقة قياسهم ومقارنتهم أوضاع تلك الدول بما يجري في سورية، وهو أن الأوضاع المأساوية في تلك البلدان إنما حدثت بسبب سقوط الأنظمة والدول والجيوش فيها، الأمر الذي لم يحدث في سورية مطلقاً، وإنما الذي حصل هو أن العالم تغير من هنا في حلب، وبقية المدن السورية، واستطاع السوريون وحلفاؤهم المقاومون أبناء الأرض الطيبة الطاهرة المشرفة، أبناء البسطاء والفقراء، تكسير الإرادة الأميركية فيها وطمس رغباتها وسياساتها الخبيثة بتغيير الأنظمة تحت أحذية السوريين، وهذا فرق كبير في القياس والمقارنة وعدم إدراكه يوقع صاحبه بالسذاجة والانقطاع والغياب.

لذا يجب أن يدرك، بقايا الغافلين وجيفارات «الخارج» وضلال المجاهدين وثوار الزمن الرديء، ثوار أخر طبعة صهيونية، وبالمحاكمات العقلية وبمجريات الواقع أن مشروعهم سقط إلى غير رجعة، ولم يتبق منه إلا رغبة الدول الكبرى في التخلص من الأدوات المنفذة بغية طمس الشهود وتبييض صفحاتها في محاربة الإرهاب العالمي، وإن كان هذا يجري بحق بعض الدول التي فشلت في مشروع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما «أخونة المنطقة» بالربيع العربي المسخ، وهي، دولة قطر وتركيا التي تعاقب من أميركا وتبتز بدعم المعسكر السعودي الجديد بوجه قطر، وبدعم الأكراد مقابل كف يد إردوغان لمناكفة تركيا، فإن ذلك أصح على صغار المرتزقة والأدوات التي تعمل على الأرض مهما قدمت لها ضمانات «بقاء» سابقة وأموال وأسلحة، لذا فهذا الإنذار الذي أطلقه كل العقلاء منذ بدء اللوثة المجنونة التي دعيت «الثورة السورية»، أن مصير العملاء والمرتزقة والأدوات، الرمي والتخلص منها بعد أن تؤدي دورها في القتل والتدمير والتخريب والتقسيم، يثبت مجدداً ويصح أكثر في الحالة السورية، والطريف أن هذا الإنذار صار يطلقه حتى «قواد» المعارضين ومرابو «الثورة» مثل رياض نعسان آغا وزميله رياض حجاب في بلاط النفط والغاز المسال؛ من أن المعارضة تمر بأسوأ أوضاعها، وأن عليها انتظار عمليات السحق القادم إلى إدلب، وبموافقة أميركا ذاتها، فالعالم لن يقبل بإمارات قندهارية على سواحله، وهنا يمكن مراجعة ما قاله وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري لحجاب ونعسان آغا في هذا الصدد.

وكما يصلح هذا الكلام وهذا المصير مع «ثوار» سورية المجمعين في إدلب، فهو يصح بشكل أدق، بحق كل المرتزقة وأصحاب الأوهام الشوفينية والانفصاليين في الشمال، وهذا ما اعترف به السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد أخيراً في حوار مع صحيفة خليجية؛ أن أميركا ستترك الأكراد السوريين لمصيرهم للسحق بين سورية وتركيا وإيران ولن تدافع عنهم عندما تحين لحظة الحقيقة!

يلاحظ أن هناك من شركاء الخندق ورفاق المعركة في الدفاع عن سورية ومحورها المقاوم، من يستعجل قطف ثمار الانتصار لمصلحته الحزبية ولنشر عقيدته الأيديولوجية، وكأنها الحقيقة المطلقة التي أخرجت سورية من محنتها التاريخية وامتحانها المصيري، ويجب أن تصل رسائلنا إلى هؤلاء الأحباء «السوريين» الشرفاء المستعجلين، بأن لا يرتكبوا الأخطاء ذاتها مرة أخرى، إن الاستئثار بالانتصار والاعتقاد الجازم بأنه انتصار على عروبة بالية أو إسلام ماضوي متخلف، هو فكر انعزالي قصير الرؤيا، غير واقعي، خارج عن سياق العصر والتطور التاريخي، يصفي بعض منازعاته القديمة، ولن يصل بعيداً وسيعاني مما عانته كل الأحزاب القومية بحقائقها المطلقة.

إن سورية تنتصر بكل أطيافها وتنوعاتها وأديانها وأعراقها، وتفتح عصراً جديداً من المكاشفة والشفافية، تكون فيه سورية متجددة وأجمل، تخرج من معموديتها «الحديد والنار» القاسية وقد فتحت صدرها وقلبها لكل أبنائها بكل تنويعاتهم، وتؤسس لمرحلة مختلفة في الإقليم تحترم «المواطنة» أيا يكن معتنقها وحاملها، مرحلة دفع لأجلها كل السوريين من معسكر المشاركة، أغلى التكاليف وأبهظ الأثمان في وجه معسكر الإقصاء والقطيعة الذي أراد سورية بلون واحد على شاكلته.

أما حصد المكاسب الحزبية الضيقة فليس الآن وقته والمعركة لم تنته بعد، بل هي في أوجها، بل تؤجل تلك المنافسات لسياقها القادم على أن تخضع لمعايير المواطنة وتداول الحكم والرأي الشعبي، هذا تسرع وفهمنة ليست في محلها ولا وقتها وإن صدرت عمن نحبهم ونقدرهم ويروون سورية «مع كثيرين» بدمائهم، وما زلت أعتقد أن من أنقذ سورية هم من أحبوها حقاً وضحوا لأجلها، أياً تكن مرجعياتهم، قوميين عرباً، مسلمين، شيوعيين، قوميين اجتماعيين، مقاومين.

لذا يجب عدم الاستئثار أو الإقصاء.

بين «أستانا ٥» و«إزالة الحواجز».. ارتقاء شهداء في سيارات مفخخة بدمشق

الجهات المختصة تخفف وطأة الإرهاب الذي حاول إدماء العاصمة

تفجير إرهابي قرب ساحة التحرير في دمشق أمس (أ.ف.ب)

.. جانب من الدمار الذي تسبب به التفجير الإرهابي قرب ساحة التحرير (رويترز)

.. والجهات المختصة تفجر سيارة مفخخة عند عقدة المطار (سانا)

الوطن - وكالات

نجحت الجهات المختصة أمس بتفجير سيارتين مفخختين قبل بلوغهما هدفهما على حين انفجرت السيارة الثالثة في ساحة الغدير في حي العمارة شرق العاصمة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وجرحى وأضرار مادية كانت لتتضاعف «لو وصلت السيارتان إلى داخل العاصمة»، وسط إشارات استفهام عديدة حول توقيت التفجيرين بين من ربطها بانطلاق جولة جديدة من اجتماعات أستانا وبين من ربطها بالإجراءات التي شهدتها العاصمة مؤخراً.

وقرابة الساعة السادسة صباح أمس استفاقت العاصمة دمشق على دوي انفجار عنيف تبين أنه ناجم عن انفجار سيارة مفخخة في ساحة الغدير في حي العمارة قرب ساحة التحرير شرق دمشق، قبل أن تتوارد الأنباء عن تمكن الجهات المختصة من تفجير سيارتين مفخختين أخريين قبل بلوغهما هدفهما، الأولى على طريق مطار دمشق الدولي قرب دوار البيطرة والثانية مقابل كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية «همك».

وربط مراقبون بين توقيت التفجيرين وانطلاقة محادثات «أستانا ٥» المقررة بعد غد على حين تنطلق اليوم جولة خبراء الدول الضامنة للمسار أستانا، روسيا وإيران وتركيا كما جرت العادة قبل كل جولة من محادثات جنيف.

وفي ٢٥ شباط الماضي استهدفت جبهة النصرة الإرهابية وحلفاؤها من الميليشيات محافظة حمص بسلسلة تفجيرات تزامنت مع انطلاق جولة «جنيف ٥».

وكانت العاصمة دمشق شهدت خلال شباط أيضاً هجومين انتحاريين أسفرا عن عشرات الشهداء أحدهما في القصر العدلي. وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الهجومين، قبل أن يقع هجوم انتحاري مزدوج في العاصمة استشهد فيه العشرات أيضاً معظمهم من الزوار العراقيين، تبنته حينها «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر جبهة النصرة أبرز مكوناتها.

من جانبهم ربط نشطاء على «فيسبوك» بعضهم معارضون بين توقيت التفجيرين وبين الإجراءات التي شهدتها العاصمة مؤخراً بفتح بعض الشوارع وإزالة الحواجز، معتبرين أن الهدف من هذه التفجيرات التخريب والتشويش على تلك الإجراءات.

مسؤولو العاصمة هرعوا إلى موقع التفجير في ساحة الغدير لتفقد المكان وكان في مقدمتهم وزيرا الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف ووزير الصحة نزار يازجي إضافة إلى محافظ دمشق بشر الصبان وقائد شرطتها اللواء محمد خير إسماعيل، على حين أشارت مصادر إعلامية إلى أن التفجير في ساحة الغدير أسفر عن ارتقاء ٢٠ شهيداً بينهم ٩ من عناصر حاجز الغدير إضافة إلى ١٠ مدنيين آخرين وجرح عدد من المواطنين بجروح متفاوتة.

وفي تصريح للصحفيين لفت مخلوف إلى أن التفجيرات مرتبطة بالعودة من عطلة عيد الفطر السعيد وأن هدفها كان المدنيين والعاملين في الأماكن المكتظة وسط العاصمة الأمر الذي أكده الصبان الذي أشار إلى أن الأضرار أقل بكثير مما لو دخلت السيارتان إلى داخل المدينة.

وأكد الصبان، أن الجهات المختصة تتعامل مع السيارات منذ الخامسة صباحاً، وهو ما أكده إسماعيل الذي قال في تصريح للصحفيين: علمنا من الصباح الباكر بوجود ٣ سيارات وضعها مشبوه تمكنت إحدى الجهات في ملاحقة السيارات وفجرت اثنتين الأولى عند جامع الفلاح والثانية مقابل كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية «همك» وقطعنا الطرقات من المطار إلى باب شرقي.

بدوره وخلال زيارته الجرحى في مشفيي دمشق والهلال الأحمر العربي السوري أكد يازجي أن المشافي «وفرت الخدمات الإسعافية والعلاجية والدوائية للجرحى والمصابين بالسرعة الممكنة عبر كوادرها الطبية والتمريضية المتواجدة على مدار الساعة لاستقبال أي حالة طارئة».

وأوضح وزير الصحة أن الإصابات «تراوحت بين البسيطة والبالغة وهي جميعها تتلقى العناية اللازمة حتى الشفاء التام عبر الكادر الطبي والتمريضي» مشيراً إلى أنه تخرج بعض الجرحى مع تلقيهم العلاج المناسب وتحسن حالتهم الصحية».

وبينما أعلنت كلية الهمك تأجيل امتحانات الأمس إلى موعد لاحق، اعتبرت وزارة الداخلية أن التفجيرات «تصعيد إجرامي جديد لداعمي الإرهاب وصانعيه».

ونقلت وكالة «سانا» بياناً للوزارة جاء فيه «عند الساعة السادسة والربع صباح اليوم ونظراً للانتصارات الكبرى التي يحققها الجيش العربي السوري في الميدان وفي تصعيد إجرامي جديد لداعمي الإرهاب وصانعيه أرسلت التنظيمات الإرهابية ٣ سيارات مفخخة صباح اليوم بغية تفجيرها في الأحياء الآمنة بدمشق حيث قامت الجهات المختصة الساهرة على أمن البلد برصدها ومتابعتها لمنعها من الوصول إلى أهدافها فتمكنت من تفجير سيارتين في منطقة عقدة طريق المطار وطاردت الثالثة وحاصرتها فقام الإرهابي الذي يقودها بتفجير نفسه في ساحة الغدير بمنطقة باب توما ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى من المدنيين وأضرار مادية في الممتلكات العامة والخاصة والمنازل السكنية والآليات المتواجدة في المكان».

وأكدت البيان أن الوزارة « وبالتعاون مع الجهات المختصة تقف بالمرصاد لمثل هذه الأعمال الإجرامية الجبانة وستعمل جاهدة لقطع دابر الإرهاب ولن تتهاون في ملاحقة الإرهابيين التكفيريين القتلة»، مهيباً «بالإخوة المواطنين ممارسة دورهم بالتعاون مع الجهات المختصة في الإبلاغ عن أي حالة مشبوهة والإدلاء بأي معلومات لديهم تتعلق بنشاط الإرهابيين وتحركاتهم حفاظا على أمنهم وعلى أمن الوطن واستقراره.

دمار في بيوت المواطنين عند عقدة المطار (سانا)

«النصرة» تستعد لتصفية «الأحرار» في مدينة إدلب

الوطن

تصاعد مسلسل الاقتتال بين الميليشيات المسلحة في محافظة إدلب مع تأكيد ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» أن ميليشيا «هيئة تحرير الشام» التي يشكل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أبرز مكوناتها، تستعد لشن هجوم على مدينة إدلب، في وقت انفجرت فيه عبوة ناسفة وسط المدينة تسببت بوقوع عدد من الجرحى. ونقلت وكالة «سمارت» للأنباء المعارضة، عن قال قيادي في «أحرار الشام» قوله: إن «هيئة تحرير الشام» تستعد لشن هجوم على مدينة إدلب، دون وجود أي مبرر لهذا الهجوم».

وأوضح القيادي، الذي طلب عدم كشف هويته لأسباب أمنية، أن مقاتلي «أحرار الشام» يستعدون لصد الهجوم على المدينة، لافتاً إلى أن «تحرير الشام» تحشد قواتها في مدينة حارم شمال إدلب وبلدة أبو ظهور شرقها، منذ ليل أول أمس. وأفادت الوكالة بأنه لم يتسن لها التواصل مع ميليشيا «تحرير الشام» للرد على الاتهامات.

وسبق أن قال نشطاء، إن «تحرير الشام» اعتقلت ١٨ مقاتلاً من ميليشيا «الجيش الحر» جنوب مدينة إدلب، بتهمة المشاركة في عملية «درع الفرات»، وتزامنت الاعتقالات مع تحضيرات عسكرية تركية لبدء معركة شمال مدينة حلب، تهدف لوصل مناطق نفوذ ميليشيات عملية «درع الفرات» بمحافظة إدلب، التي تعد مركز ثقل «تحرير الشام».

وكانت ميليشيا «لواء أجناد الشام» العاملة في محافظة إدلب، أعلنت، يوم الجمعة الماضي، انفصالها عن ميليشيا»هيئة تحرير الشام» وعودتها إلى ميليشيا «أحرار الشام»، وتشكيل ما يسمى «مجلس شورى» جديد له.

من جانبه، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أنه سمع دوي انفجار في مدينة إدلب، ناجم عن تفجير عبوة ناسفة وسط المدينة، ما تسبب بوقوع عدد من الجرحى.

وسبق أن دارت اشتباكات بين «الفرقة ١٣» و«النصرة» المكون الأبرز في «هيئة تحرير الشام»، والتي تشكلت مؤخراً من اندماج عدد من الكتائب الإسلامية، في ١٤ آذار ٢٠١٦، واعتقلت «النصرة» على إثرها أكثر من ٥٠ مقاتل من «الفرقة ١٣»، لتشهد بعدها مدينة إدلب موجات احتجاجات ضدها.

محطة «محردة» تعود للخدمة.. وداعش يستهدف مروحية في دير الزور

الجيش يخوض معارك الأمتار الأخيرة في بادية تدمر

حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، عملية مكافحة للإرهاب في بادية تدمر الشرقية حيث بات يخوض معارك الأمتار الأخيرة هناك، في وقت أردى طيرانه الحربي والروسي العشرات من إرهابيي داعش في ريف حماة الشرقي، على حين واصل عملياته المكثفة شرقي العاصمة وفي درعا، على حين تمكن داعش من استهداف مروحية للجيش في دير الزور.

وذكر قائد ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الوحدات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرديفة تخوض معارك الأمتار الأخيرة في بادية تدمر الشرقية ضد تنظيم داعش الإرهابي، وتمكنت من بسط سيطرتها على مساحات جديدة في بادية حميمة وعلى عدد من النقاط والتلال المشرفة على المنطقة بعد تكبيد داعش خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، وذلك بعد تمكن الوحدات المشتركة السبت من استعادة السيطرة على المنطقة ٣ كم شمال محطة آرك للغاز وشرقها.

وفي الريف الشمالي، قال مصدر في قيادة الدفاع الوطني بمدينة حمص لـ«الوطن»: إن قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني تصدت ليل السبت الأحد لمحاولة اعتداء مسلحي جبهة النصرة الإرهابية على عدد من النقاط العسكرية الواقعة على اتجاه الجبهة الغربية لبلدة المشرفة، بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة عدداً من المسلحين وتم إجبار الباقين منهم على الفرار.

وأشار المصدر إلى أن قوات أخرى من الجيش والدفاع الوطني أحبطت ليلاً محاولة تسلل مجموعة من النصرة من قرى الحولة باتجاه الحواجز العسكرية المحيطة بقرية قرمص في ريف حمص الشمالي الغربي وذلك بعد مواجهات عنيفة تمكنت خلالها القوات العسكرية المدافعة من إفشال الهجوم وإيقاع عدد من الإرهابيين قتلى ومصابين وإرغام الباقين على التراجع.

في حماة، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الطيران الحربي استهدف محاور ومناطق انتشار تنظيم داعش في مناطق متفرقة من ريف حماة الشرقي وان الغارات تركزت على قرى وبلدات طهماز وأبو الفشافيش والمستريحة وأبو حكفة وحسو العلباوي وناحية عقيربات، وقرى القساطل وسوحا وأبو حنايا وصلبا وجني العلباوي وأبو حبيلات وقليب الثور، وذلك بهدف إنهاك التنظيم الإرهابي وشل حركته وإمداداته.

أما في ريف حماة الشمالي، فكان الوضع متوتر نتيجة استهداف الإرهابيين المتكرر لمحطة محردة الحرارية ومنازل الأهالي في المدينة.

وأكد المصدر ذاته أن الجيش بالمرصاد لأي اعتداء إرهابي محتمل على أي نقطة من نقاطه في ذلك الريف، وهو ما لم يحدث حتى الآن فالطيران الحربي يدك تحركات وتجمعات الإرهابيين في نقاط تمركزهم بالريف الشمالي القريب من محردة.

وقال مصدر في المحطة الحرارية: إنه تمت إعادتها للخدمة، حيث عمل عمالها وفنيوها على صيانة ما تضرر منها بصواريخ الإرهابيين الحاقدين، وتعويض الفاقد الكهربائي عن الشبكة العامة، على حين أشار نشطاء معارضون على «فيسبوك» إلى عودة التيار الكهربائي إلى مناطق الشمال السوري بعد انتهاء أعمال الصيانة على خط «حماة- الزربة» منذ أول أمس.

وفي دير الزور ذكر التلفزيون العربي السوري أن تنظيم داعش الإرهابي استهدف حوامة أثناء إفراغها الحمولة في دير الزور ما أدى لارتقاء عدد من الشهداء والجرحى واحتراق الحوامة، على حين أعلن التنظيم أنه أسقط المروحية بصاروخ موجه قرب مشفى الأسد غربي المدينة، بينما استشهدت عائلة كاملة مؤلفة من ستة أشخاص وجرح آخرون، مساء أول أمس، بقصف لطيران التحالف الدولي على بلدة الحصين في ريف دير الزور الشمالي.

وإلى شرق العاصمة، حيث أكد نشطاء على «فيسبوك» استمرار مدفعية الجيش بضرب الخطوط الخلفية للنصرة وحلفائها بعمق جوبر وعين ترما.

في المقابل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن عدة قذائف هاون سقطت على مناطق في محيط ضاحية الأسد، قرب مدينة حرستا، ولم ترد أنباء عن إصابات، على حين ارتفع إلى ٣ عدد الغارات التي نفذتها الطائرات الحربية مستهدفة النصرة وحلفاءها في أطراف مدينة زملكا في الغوطة الشرقية، «ولم ترد أنباء عن خسائر بشرية».

ولفت المرصد إلى استمرار الاشتباكات بين الجيش وقوات ميليشيا «أحمد العبدو» و«جيش أسود الشرقية» من جهة أخرى، في البادية الشامية بريف دمشق الجنوبي الشرقي على تخوم محافظة السويداء، وان ذلك ترافق مع قصف الطائرات الحربية على مناطق الاشتباك.

جنوباً كثف الجيش من حملته على «النصرة» في مدينة درعا بموازاة تكثيف استهداف مواقع المسلحين المتعاونين معها، على حين نعت ميليشيا «هيئة تحرير الشام» قائدها العسكري في الجنوب.

وبحسب مواقع معارضة فقد أسفرت المعارك في محيط مدينة البعث في القنيطرة مساء السبت، عن مقتل القائد العسكري لـ«تحرير الشام» في الجنوب السوري والمدعو دريد النعيمي الملقب بـ(أبو همام)، بعد هجوم الجيش على نقاط التنظيم هناك.

صراعات داخلية تعصف بداعش في الجنوب

الوطن

بدأت رياح النهش تعصف في جسد ميليشيا «جيش خالد ابن الوليد» المبايعة لتنظيم داعش الإرهابي في جنوب البلاد، وكانت باكورتها مواجهات بين مجموعات في «لواء شهداء اليرموك» و«حركة المثنى» المنضويتين في تلك الميليشيا على خلفية مقتل أحد قادة ميليشيا «جيش خالد» بظروف غامضة في بلدة تسيل بدرعا.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن ناشط يدعى أحمد الديري، أن جثة القيادي في ميليشيا «جيش خالد» المدعو مروان زين العابدين وجدت مساء يوم الجمعة الماضي على أطراف بلدة تسيل، مشيراً إلى أن القيادي قتل نتيجة إطلاق النار المباشر عليه، وهو من مؤسسي ميليشيا «لواء شهداء اليرموك» ومن الأسماء التي كانت مرشحة لتولي قيادة ميليشيا «جيش خالد» خلفاً لقائده السابق المدعو أبو هاشم الرفاعي الذي قتل يوم الأربعاء ٢٨ حزيران الماضي، بقصف جوي، مع ستة من قادة تلك الميليشيا المبايعة للتنظيم الإرهابي.

وأضاف الديري: إنه عقب العثور على جثة زين العابدين، اندلعت اشتباكات بين مجموعات من «لواء شهداء اليرموك» ومجموعات من «حركة المثنى»، على خلفية اتهام «شهداء اليرموك» لـ «الحركة» بالوقوف خلف العملية، وذلك بهدف إبعاد أي مرشح من قادة (شهداء اليرموك) لتولي قيادة ميليشيا «جيش خالد».

وأشار الديري إلى أن مقتل أبو هاشم الرفاعي والصراعات ضمن ميليشيا «جيش خالد»، كان لها أثر كبير في هدوء الجبهات غرب درعا، بعد مجموعة من المحاولات التي قامت بها ميليشيا «جيش خالد» للسيطرة على بلدة حيط المحاصرة غرب درعا.